

الحياد المناخي تنويع جهود الإمارات

الكاتب



سعيد محمد الطاير

*سعيد محمد الطاير

يشير التقرير السادس الذي أصدرته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في أغسطس الماضي، إلى التحديات المناخية غير المسبوقة التي تم رصدها، ويوضح أن خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وغيره من الغازات المسببة للاحتباس الحراري بشكل كبير ومستدام، يمكن أن يسهم في الحد من تغير المناخ، ولكن لا بد من تحقيق تخفيضات فورية وواسعة النطاق لإبقاء تجاوز مستوى الاحترار العالمي عند 1.5 درجة مئوية، أو حتى درجتين. وبتوجيهات القيادة الرشيدة، بدأت دولة الإمارات مسيرة العمل من أجل المناخ منذ فترة طويلة، حيث انضمت لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ في عام 1995، ومنذ ذلك الحين، أصدرت مجموعة كبيرة من التشريعات وطلورت العديد من خطط التنمية المستدامة، بما في ذلك التوسع في مشاريع الطاقة المتجددة والنظيفة. وتتوج مبادرة الإمارات لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050 التي أعلنها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ولاقت ترحيباً آممياً وإشادة عالمية واسعة، جهود الدولة في الإسهام بإيجابية في قضية التغير المناخي، وتحويل التحديات في هذا القطاع إلى فرص واعدة.

وانسجماً مع التزام إمارة دبي الراسخ بالاستدامة، وتعزيزاً لدورها الاستباقي في دعم قضايا الطاقة وتغير المناخ، اعتمد سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس المجلس الأعلى للطاقة في دبي، دراسة شاملة أجراها المجلس لمستقبل الطاقة حول كيفية تحقيق إمارة دبي للحياد الكربوني (صفرية الانبعاثات الكربونية) بحلول عام 2050 عبر استراتيجية وخارطة طريق واضحة.

وتضاف هذه الخطوة المهمة إلى المشاريع الرائدة لتنويع مصادر إنتاج الطاقة النظيفة في دبي والتي تشمل مختلف مصادر وتقنيات الطاقة النظيفة والمتجددة المتاحة، بما في ذلك الألواح الشمسية الكهروضوئية، والطاقة الشمسية

المركزة، وإنتاج الهيدروجين الأخضر باستخدام الطاقة الشمسية، وتقنية الطاقة المائية المخزنة باستخدام الطاقة النظيفة، إضافة إلى دراسة تقنيات توليد الكهرباء من خلال الاستفادة من طاقة الرياح. وإضافة إلى مشاريع الطاقة المتجددة والنظيفة، تسهم دولة الإمارات في تعزيز التحول نحو الاقتصاد الأخضر، فقد نظمت الهيئة والمنظمة العالمية للاقتصاد الأخضر مؤخراً، الدورة السابعة من القمة العالمية للاقتصاد الأخضر في دبي، وخرجت بتوصيات مهمة للمساهمة في مكافحة تغير المناخ.

*** العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي**